

تفسير ابن كثير

قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً ۖ قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمَزًا وَاذْكُرْ رَبَّكَ
كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِالْعِشِيِّ وَالْإِبْكَارِ

(قال رب اجعل لي آية) أي : علامة أستدل بها على وجود الولد مني (قال آيتك ألا
تكلم الناس ثلاثة أيام إلا رمزا) أي : إشارة لا تستطيع النطق ، مع أنك سوي صحيح ،
كما في قوله : (ثلاث ليال سويا) [مريم : 10] ثم أمر بكثرة الذكر والشكر والتسبيح
في هذه الحال ، فقال : (واذكر ربك كثيرا وسبح بالعشي والإبكار) وسيأتي طرف آخر
في بسط هذا المقام في أول سورة مريم ، إن شاء الله تعالى .